

مشهد سياسي

# اجتماع القاهرة اليوم والمعلم «لا يقيم له وزناً» «موسكو 1» بلا رسميين روس ولا وثيقة خ

لم تخرج موسكو في الحديث عن مبادراتها حيال الأزمة السورية عن الإطار العام الذي سبق، أن حددته، لكنها تحدثت بنحو واقعي فرض خفض مستويات التوقعات. جاء ذلك قبل يوم من انطلاق المشاورات التي تحتضنها القاهرة اليوم

تبدأ اليوم في القاهرة الاجتماعات المتوقع أن تجمع طيفاً واسعاً من المعارضة السورية بهدف التوصل إلى «رؤية مشتركة» في ما بينها، في وقت وضعت فيه موسكو، أمس، إطاراً محدداً لما يمكن أن تخرج منه الاجتماعات الذي ستحتضنها ما بين 26 و29 من الشهر الحالي. ولا تعتبر اجتماعات القاهرة رسمية، إذ لا تنظمها وزارة الخارجية المصرية



سوريا تطالب الأمم المتحدة بإجراء ضد تركيا

طالبت سوريا مجلس الأمن الدولي باتخاذ إجراء ضد تركيا سماحها لأمراء فرنسية (حياة بومدين) على صلة بهجمات باريس الأخيرة بدخول سوريا بطريقة غير مشروعة مع مقاتلين أجانب آخرين. وقال مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، في رسالة بعث بها إلى مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، «تركيا لا تزال القناة الرئيسية لتهرب الإرهابيين والمترقة الأجانب من أنحاء العالم إلى سوريا». وكتب في الرسالة التي تحمل تاريخ 12 كانون الثاني، وكشف عنها النقاب أمس، أن «الدولة (تركيا) تستخدم أيضاً كطريق يعودون من خلاله إلى بلادهم أو يسافرون إلى دول أخرى».

(رويترز)

مباشرة، بل يجتمع الحاضرون تحت رعاية المجلس المصري للشؤون الخارجية، وتستمر الاجتماعات حتى يوم السبت المقبل. و بانتظار ما ستؤول إليه اجتماعات القاهرة، أشار وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مؤتمر صحفي خصص لعرض نتائج الدبلوماسية الروسية لعام 2014، إلى أهمية تزايد قناة الغرب بحتمية الحل السياسي للأزمة السورية، مشيراً إلى ضرورة الأخذ بالاعتبار الأخطاء السابقة في مؤتمر جنيف ومونترو، عند إجراء لقاء موسكو. ورأى أن «الأهم حالياً هو مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، فهذه مهمة أولى وأولية قبل أي تغيير أو تشكيل لأي نظام جديد في سوريا».

وفي نقطة مهمة، أعلن لافروف أن بلاده لن تشارك رسمياً في المفاوضات، لافتاً إلى أن خبراء سيمثلونها فيها. وأوضح أنه «لن يكون هناك أي ممثلين رسميين عن روسيا. سيقوم خبراءنا، الذين يعرفون جيداً المعارضين السوريين، بمساعدتهم في ترتيب الكلمات (عملية التنظيم)، ولكن (المباحثات) سيقوم بها السوريون بأنفسهم». وأشار إلى أنه «لا يُخطط للخروج بوثيقة مشتركة في ختام المحادثات. المعارضون سيتوصلون إلى فهم أنهم يريدون العيش بسوريا المستقلة، موحدة الأراضي، وجميع القوميات والطوائف فيها محمية بشكل متساو». وأضاف أنه «بعد ذلك يمكن أن يلتقوا (المعارضون) مع ممثلي الحكومة بشكل غير رسمي وإن استطاعوا الوصول إلى أي معادلة جديدة في المجال السياسي، فهذا سيساعد البعث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا بأن يجد صيغة جديدة للعملية».

وكان الوسيط الروسي في المحادثات التي ستجرى في موسكو، فيتالي نومكين، قد استبق حديث لافروف ليحدد أهدافاً متواضعة لتناجج الاجتماع. وقال إنه سيعتبره ناجحاً إذا عمل الجانبان سوياً واتفقا على الاجتماع مرة أخرى، مضيفاً، في مؤتمر صحفي عقده قبل يومين: «إذا كنت سورياً وطنياً، فلماذا لا تريد استغلال حتى أدنى إمكانية للمجيء والتحدث... حتى إذا كنت منتقداً للموقف الروسي؟».

وقال نومكين، وهو أكاديمي يتحدث العربية، إن موسكو وجهت الدعوة في بادئ الأمر إلى 20 مندوباً عن «جماعات مختلفة من المعارضة

والمجتمع المدني». وأضاف أنها تتوقع الآن زيادة المشاركة، رغم أن القائمة النهائية للمشاركين لن تتضح إلا بعد اجتماع المعارضة في وقت لاحق من الأسبوع الحالي في القاهرة. ورأى أن «الفكرة هي أن الأشخاص العقلاء يجب أن يقوموا بالترتيبات سوياً... لا أحد لديه آمال كبيرة». وسئل عما سيعتبره نجاحاً للمحادثات، فقال: «أولاً إذا جلس الأشخاص الذين يرفضون بعضهم للتحدث ومناقشة الموضوعات... بدلاً من التناحور حول الطاولة. ثانياً إذا تواصلت هذه العملية... إذا اتفقوا على مواصلة مثل هذه المشاورات».

## دمشق: لم نخفض مستويات التمثيل

من جهته، قال وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، إن دمشق ستبذل «كل جهد ممكن لإنجاح لقاء موسكو»، لافتاً إلى أن أهداف اللقاء محددة برسالة الدعوة التي وجهتها وزارة الخارجية الروسية إلى الأطراف المشاركة، وهي «توافق على عقد حوار سوري - سوري لوضع

التوازي مع «المتمردين» تبدأ في لندن اجتماعات لوزراء من دول «التحالف الدولي» (الناضول)



صورة سوريا المستقبل». وأضاف المعلم، في حديث متلفز مساء أول من أمس: «في موسكو هناك معارضة دعت بصفة شخصية وهي أرض صديقة لذلك لا توجد في لقاء موسكو دول تتدخل أو تدعم فئة أو طرفاً ضد طرف آخر... هو حوار بين سوريين... لقاء بين سوريين... وقد حكومي وشخصيات معارضة»، مشيراً إلى أن «الهدف واضح، وهو الاتفاق على حوار سوري سوري مستقبلاً».

وأوضح المعلم أن دمشق لم ترفض «أي شخص وجهت له الدعوة



المعلم: أمير قطر السابق، كان يقول لبي: «شهران ويسقط النظام في سوريا»



ليشارك»، موضحاً بالقول: «اتفقنا أساساً في موسكو مع الوزير سيرغي لافروف على أن يكون التمثيل بمعارضة الداخل والخارج، إضافة إلى مجموعة من المستقلين، إضافة إلى وفد الحكومة، هذا ما نأمل أن نراه في موسكو».

ويعد يومين على حديث «هيئة التنسيق السورية» حول إمكانية عدم حضور المنسق العام للهيئة الاجتماعات في موسكو في حال عدم مشاركة وزير الخارجية السوري، نفى المعلم خفض الحكومة مستوى التمثيل في الوفد المشارك، وقال: «هو وفد عالي المستوى ويتمتع بخبرة دبلوماسية واسعة».

ورداً على سؤال عن اجتماع القاهرة الذي يبدأ اليوم، قال وزير الخارجية السوري: «لم نستشر لعقد مثل هذا اللقاء وأي شيء لا نستشار به لا نقيم له وزناً ولا نأخذ بالاعتبار، فنحن حكومة ودولة، وأي جهد يهدف إلى إفضال لقاء موسكو هو جهد لضرب إمكانية التسوية السياسية في سوريا».

وفي سياق حديثه المتلفز، استعرض من جهته، قال مصدر محلي من داخل دوما إن «مقاتلي زهران (علوش) لا يختلفون عن داعش من حيث الممارسات السيئة وأحكام الإعدام مع «الأخبار» أن «الفرق بين التنظيمين هو الكاميرا. فبينما يحرص مقاتلو داعش على تصوير أعمالهم بغية دب الرعب في قلوب الناس، يخفي مقاتلو زهران أعمالهم تلك».

التنظيم على البدء بـ«تسيير دوريات من عناصر تحمل اسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مهمتها تأمين تطبيق أمين للشريعة الإسلامية على الصعيد الاجتماعي، ومحاسبة المفسدين من الناس وفقاً لضوابط الشريعة». وحول أعداد عناصر «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، أكد مصدر أنه «جرى ضم 85 مقاتلاً من ذوي الكفاءات الخلقية والمسلكية الجهادية في عداد الهيئة الجديدة».

طرقات البلدة، وتثبيت حاجز للجيش في منطقة الري، وحاجز لنا في منطقة النفوس، ليجري بعد ذلك فتح طريق تجاري إنساني لإدخال المواد الغذائية، فيما أكدت مصادر محلية أن جميع الفصائل المسلحة موافقة على التسوية «باستثناء جيش الإسلام والنصرة. لكن الاتفاق ساري حتى ولو لم يوافق التنظيمان عليه».

في موازاة ذلك، كشفت مصادر مقرية من «جيش الإسلام»، في دوما، عن عزم

تقرير

## عربين تنتظر اكتمال «المصالحة»

رغد دمشقي - أحمد حسان

لم تؤت محاولات «جيش الإسلام» لعرقلة جهود المصالحة في بلدة عربين أكلها. فبعد ساعات من شن مقاتلي التنظيم هجومهم الواسع على الوفد المفاوض المتوجه إلى دمشق لإنجاز تفاصيل المصالحة، عاد فجر أمس التواصل بين الوفد والمعنيين في العاصمة السورية.

وكشف قائد ميداني في «السواء أم

القرى» عن أن الاتفاق كان قد جرى خلال الأسابيع الماضية «عن طريق التواصل مع مجموعة من الإخوة قادة الفصائل، لوضع حد للمعاناة الإنسانية والإغاثية في عربين. وبناء عليه جرى الاتصال مع مسؤولي المصالحة الوطنية في البلدة، لتسوية اتفاق إنساني مع النظام». وأضاف في حديث إلى «الأخبار» أن التسوية التي تم التوصل إليها تشمل «وقف إطلاق النار، يتبعه تفكيك الألغام في